# ألفاريال لكافحة الفقراا

بينما تؤكد الأرقام وجود أكثر من 10 ملايين نسمة يعانون انعداما للأمن الغذائي ولا يستطيعون الحصول على غذاء كاف ، في حين لا يتجاوز عدد الحالات المستفيدة من المساعدات النقدية التي يقدمها صندوق الرعايةً عنَّ 1.5 مليون نسمة - توضح وزيرة الشؤون الاجتماعية أمة الرزاق حمدً أن نصف السكان في اليمن أسر فقيرة وتعانى من انعدام الأمن الغذائي.

من وسط حشد كبير من المسؤولين والخبراء بمناسبة تدشين التقرير النهائي للحماية الاجتماعية واكبته "الثورة" تنمية بشرية" واستطلعت مجموعة من الأراء - أطُلُ الفقر كُقضية مستعصية عن الحل، ولمواجهتها هناك فقط مسكنات بألفي ريال كضمان اجتماعي لايسمن ولا يغني من جوع، وعجزتام في التعامل مع ثروة بشرية هائلة تعد في نظر الكثير الحل الأمثل للتصدي للفقر والإرتقاء بالحياة المعيشية للمواطن اليمني.

## ■ تحقيق / محمد راجح

يكشف التقرير النهائي الوطني الأول لمسح الحماية الاجتماعية "تنفرد الثّورة " تنميّاً بشرية" بنشرة عن معاناة %33 من السكان في اليمن من انعدام الأمن الغذائي ، بينما يعيش نصف سكان اليمن تحت خط الفقر ونحو 44% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية المزمن منهم %51 من الأسر الفقيرة بينما %24 من الأسر الغنية ، وانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم الى %48، وكذا تراجع معدلات تسجيل المواليد من 22% إلى %15 ، وهناك فقط %6 من الأسر الفقيرة

تستخدم مرافق صرف صحي جيدة. بحسب وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل أمة الرزاق على حُمد فإن صندوق الضمان الاجتماعي يغطي مليوناً و500 ألف أسرة بنحو 8 ملآيين فرد، لكن المبالغ المقدمة ليست كافية لتحقيق قواعد الرعاية الاجتماعية. وتشير إلى أن مِكافحة الفقر تتطلب ِتكاتفاً مجتمعيا كبيرا ودعما دوليا مناسبا يوجه لبرامج واستراتيجيات التشغيل وتنمية المشروعات الصغيرة.

تؤكد حمد أن حكومة الوفاق الوطنى وضعت الحماية الاجتماعية ضمن قائمة أولوياتها وتحسد ذلك عبر تخصيص محور مستقل للحماية الاجتماعية ضمن أولويات وثيقة البرنامج المرحلي للاستقرار والتنمية. وتشدد على أنه سيتم التركيز خلال الفترة القادمة على برامج الرعاية الاجتماعية بشكل

وتتحدث الوزيرة حمد حول فوضى البيانات والأليات وما تعانيه اليمن من مستوى المعلومات المتعلقة بالرعاية الاجتماعية وتعدد الجهات التي تقدم البيانات والمعلومات في هذا الخصوص. وتؤكد على أهمية تطوير آليات الحماية

الاجتماعية التي تعتمد بشكل أساسى على مايقدم من صندوق الرعاية الاجتماعية وهذا الأمر يتطلب التعامل مع الحماية الاجتماعية برؤية متكاملة ومفهوم شامل.



حُمّد:نصفالسكانأسر فقيرة ومايقدم لايكفي بناء الانسان



الرفيق: مكافحة الفقر تتطلب خلق مجتمع منتج

## مشكلة مزمنة

يكشف وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد الحاوري عن تدشين اجراءات إعداد إطار التحول التنموي. والهدف من هذا الإطار بحسب الحاوري بناء رؤية شاملة للتنمية على ضوء مخرجات

مؤتمر الحوار الوطني. ويقول: إن الفقر مشكلة مزمنة ومستعصية مادام هناك نسبة كبيرة من السكان تحت خط الفقر والمسألة تتطلب معالجات فاعلة تركز على الموارد البشرية ، لأنه لا تنمية بدون

وطبقا للحاورى يجب صياغة استراتيجيات ملائمة لتعزيز الحماية الاجتماعية وتصميم أولويات التدخلات والبرامج والمشروعات ،



## تتسابق المنظمات والمؤسسات والجمعيات

ويرى مختصون أن هذه الطريقة في التعامل مع الأسر الفقيرة غير مجدية وتكرس ظاهرة الفقر بدلاً من حلها. موكِّدين أهمية الاهتمام بتنمية الأسر الفقيرة بدلا من إعانتهم. ويقترح الخبراء مجموعة من المشاريع التى

الخفيفة والورش والمفارم الكهربائية والأعمال



وبحسب الدكتور الرفيق فإن الضرورة تقتضى

خلِق مجتمع منتج ، من خلال تحسين أحوالَّ

الأسر الفقيرة بهدف الحصول على الحد

الأدنى من الدخل والغذاء وأيضا الحصول

على الخدمات الاجتماعية الأساسية عن

طريق تخصيص الموارد نحو تحقيق العديد

من الأهداف والتي من أبرزها نشر الوعي

بالقضايا السكانية على مستوى التجمعات

السكانية والأفسراد وتوفير فسرص التعليم

ومن ضمن السياسات التي يمكن اتباعها من

أجل تطوير التعليم والصحة ينبغي أن تزداد

نسبة الإنفاق على التعليم من خلال زيادة

الموازنة الخاصة بالتعليم وتوجيه المساعدات

تفاوت

يحذر خبراء من اتساع رقعة الفقر وتفاقم

الوضع الإنساني مع تبدد الخطط التنموية

في انتظار التمويلات الخارجية للمشاريع

الإنمائية الطارئة المدرجة في البرامج الحكومية

وبالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية

وتعاني بلادنا من قصور واضح في آليات

الحماية الاجتماعية التي تعتمد بشكل

أساسي على ما يقدم من صندوق الرعاية

الاجتماعية والذي لا يتجاوز ما يتم تقديمه

لمواجهة الفقر (2000) ريال لكل مستفيد من

هذا الصندوق ، وهذا الأمر يتطلب التعامل مع

الحماية الاجتماعية برؤية متكاملة ومفهوم

ويطالب خبراء حكومة الوفاق الوطني بوضع

الحماية الاجتماعية ضمن قائمة أولوياتها

والإسراع في تخصيص محور مستقل للحماية

الاجتماعية ضمن أولويات وثيقة البرنامج

وينبه المثل المقيم لمنظمة اليونيسف في

اليمن السيد جوليان هارنيس الى خطورة

توسع مستويات التفاوت وعدم الإنصاف

التي تؤثر بصورة كبيرة على الأوضاع المعيشية

في اليمن الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات

ويدعو هارنيس الى تعزيز الأطر والنظم

القائمة في استراتيجية الرعاية الاجتماعية

بهدف إيجاد السبل الكفيلة بتسهيل ضم

الأسر التي لديها اطفال ، بالإضافة إلى أهميةً

تحسين فرص الأسر في الحصول على الغذاء

والسلع ، وكذا التركيز على التحويلات النقدية

ويؤكد ممثل منظمة اليونيسيف ضرورة

البدء بتنفيذ آلية فعالة للحماية الاجتماعية

على مستوى المحافظات والمجتمع المحلي

ومستوى الأسرة والذي يستهدف علي وجه

التحدِيد الفقراء، وهذا يتطلب تعاونا وثيقا

وقوياً بين الحكومة اليمنية والشركاء في

المجال الإنساني والتنموي.

عاجلة وفورية لمواجهة مثل هذا التفاوت.

المرحلي للاستقرار والتنمية .

والمنح لتطوير هذا القطاع.

ر. العاملة في المجال الإنساني.

الحاوري: لاتنمية بدون



هانس: يجب اتخاذ إجراءات عاجلة وفورية لمواجهة التفاوت في الدخل

و رسم السياسات المناسبة لمواجهة تدني مستوى الخدمات الاجتماعية في مختلف

ويشدد على أهمية مسح رصد الحماية الاجتماعية كونه يمثل قاعدة اساسية لتقييم اثر برامج الحماية الاجتماعية في التخفيف من الفقر ويقدم معلومات هامة متعلقة بالظروف المعيشية للمجتمع ، مشيرا الى أن نتائجه ستكون وثيقة رئيسية لتفعيل برامج وخطط مكافحة الفقر والإرتقاء بأوضاع

ويقول : نحن اليوم أمام بيانات على درجة عالية من الأهمية ، حيث يمكن الاستفادة من هذا المسح في عملية التحول التنموي لأنه 

الخيرية على جمع التبرعات والمساعدات العينية والنقدية لإعانة الأسر الفقيرة في اليمن التي تعاني انتشار البطالة والفقر

يمكن أن تساهم في تحسين المستوى المعيشي

وتنمية الأسر الفُقيرة . تتضمن هذه المقترحات للمشاريع المدرة للدخل تقديم قروض ميسرة أو إنشاء مشروعات حرفية وتسليمها لهذه الأسر مثل مشاريع لمهن حرفية مثل النجارة والسباكة والتطريز والخياطة والأعمال الصناعية التجارية البسيطة والخُفيفة.

ويدعو الخبير الاقتصادي الدكتور محمد الرفيق رئيس قسم الإدارة بجامعة ذمار إلى

## ■ الثورة / محمد راجح

ليس في اليمن فقط ولكن في شتى أنحاء المنطقة كما يرى خبراء المشتريات في البنك الدولي ، يتم إنفاق مليارات الدولارات من الموارد العامة سُنُوياً على التعاقد مع شركات خاصة لتقديم

إصلاح القوانين وحده ليس كافياً لتحسين العائدات من الاستثمارات العامة فيناء القدرات والمؤسسات

وتبذل الحكومة الوقت والمال فى تحديد ما تقدمه دون

أن تبحث كيفية تقديمه ، فتحسين "كيفية" تقديم

الخدمة يشكل تحديا قديكون أثره هائلاً على جهود

الحد من الفقر والتصدى للبطالة وتنمية الموارد

هذه أولوية رئيسية تقتضى التزاماً وابتكاراً ، والأهم

بناء قوة عاملة مهنية من خبراء المشتريات سيساعد

على تحسين الخدمات العامة ويوفر مليارات يتم

هدرها لأسباب متعددة قد يكون من بينها انعدام

الكادر البشري القادر على العمل بكفاءة عالية

ووضع حد للاختلالات الإدارية المتفاقمة.

من العوامل المهمة أيضاً في هذا الجانب.

الخدمات والسلع للمواطنين. وتنفق الحكومات والهيئات العامة ما يقرب من 70% من ميزانياتها على المشتريات العامة، السلع والخدمات التي تتضمن سلعاً كالأثاث والأغذية والكتب الدراسية.

هذا النوع من الإنفاق يشكل ما بين 15 و30 % من إجمالي الناتج المحلي، فالكيفية التي تصل بها هذه الاستثمارات إلى الناس لها أثر هائل على مدى كفاءة الحكومة في الوفاء بوعودها. وقد بدأت الحكومة مؤخرا إصلاح القوانين واللوائح التي تحكم أنظمة المشتريات بهدف التأكد من كفَّاءة وفعالية الإنفاقِ العام ، ومع هذا، يمكن أن تشهد أفضل الأطر القانونية والتنظيمية في الواقع قصورا في تقديم الخدمة إذا لم يكن لديها القوة العاملة المدربة لوضع القوانين واللوائح موضع التنفيذ.

## كيانمعرفي

تعتبر اليمن من البلدان التي سلكت نهجا شديد التشرذم إزاء بناء القدرّات، ولم تتمكن بعد من بناء كيان معرفي داخل البلاد.

ومن بين التحديات المشتركة الأخرى ندرة المدربين الأكفاء ومعاهد التدريب المتخصصة، وتدني مستوى الجودة وضيق مظلة التغطية لبرامج التدريب، ونقص الوعي أو ضالة انتشار أدوات المشتريات الحديثة كنظام المشتريات

بناء قوة عاملة مهنية يوفرمليارات من الشتريات

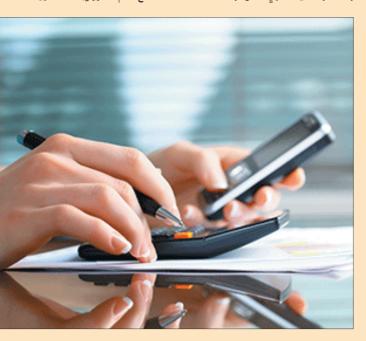
وهى اليمن و المغرب وتونس والعراق والأردن ولبنان وجيبوتي ومصر وفلسطين

لتعظيم العائد من الاستثمارات العامة، يتفق

الإلكتروني. وتقول السيدة يولاندا تيلر، المديرة الإقٍليمية للمشتريات العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي: غالباً ما تواجه برامج بناء القدرات مشاكل مشتركة ، من بينها انعدام التمويل الكافي، وقصور التقييم للمهارات والكفاءات الموجودة- والفجوات وانتقال الكفاءات إلى مناصب حكومية أخرى أو إلى شركات القطاع الخاص التي تدفع أجورا أعلى. ويسعى برنامج بناء القدرات الإقليمي الخاص بشبكة الخبراء بحسب "تيلر" إلى التصدي . لعدد من هذه التحديات المشتركة اقتداء بنموذج منتدى الخبراء الإقليمي حول المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، وقد حضره مدربون من تسعة بلدان

وترى أن اليمن ضمن هذه البلدان حيث أن التشابه الكبير بين العديد من التحديات التي تواجهها مدهش، وأيضًا التشابه في تدني الإجراءات التي اتخذت في الماضي للاستفادة من البرامج التدريبية المتبادلة بينها.

خبراء على ضرورة تطوير وتأهيل موظفي القطاع العام المسؤولين عن المشتريات العامة.



في هذا الإطار، أطلقت الشبكة، التي تضم اليمن ومجموعة من رؤساء المشتريات العامة في عددٍ من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نهجاً طموحا جديدا ومتعدد المناطق وذلك خلال اجتماع عقد مؤخراً في ضيافة المنظمة العربية

ويأتى ذلك بدعم من منحتين قدمها البنك الدولي، تعمل شبكة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لخبراء المشتريات العامة على بناء شراكات رئيسية مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية ومع مؤسسات التدريب في مجموعة من الدول من

وتقول إنغر أندرسن، نائبة رئيس البنك الدولى لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ن"الجمع بين مؤسسات التدريب والحكومات والمنظمات الدولية لتبادل المعارف والموارد بشكل فعال أمر مهم للغاية للعمل معا نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في زيادة القدرات في هذا القطاع الحيوي المرتبط بالتنمية الإدارية والاقتصادية. وقد تم تأمين مصدرين للتمويل لدعم المبادرة

الأول منحة قدرها 750 ألف دولار من صندوق المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة التابع لمبادرة العالم العربي لتوعية العاملين في هذه المشاريع بممارسات المشتريات العامة ، والثاني منحة قدرها 350 ألف دولار مقدمة من صندوق التنمية المؤسسية التابع للبنك الدولي إلى المنظمة العربية للتنمية الإدارية لزيادة عدد الموضوعات التي يتم التصدي لها من خلال هذا النموذج من التدريب على المشتريات.

سيتم وضع استراتيجية لبناء القدرات في مجال المشتريات العامة لتوفير المواد التدريبية من أجل برامج "تدريب المدربين"، وبناء الشراكات مع مؤسسات التدريب.

وستعزز جلسات التدريب التي تعقد لاحقاً على المستوى القطري المؤسسات القائمة في كل بلد، وكذلك البنية التحتية والخبرات، في الوقت الذي تستفيد بشكل جيد من منهجية علم تقديم الخدمة الذي طرحه البنك الدولي للتيقن من أن وعي الجميع بكيفية تطبيق البرامج التدريبية ، وعلى المدى الأطول، يمكن تأسيس برنامج إقليمي لمنح الشهادات لخبراء

وقد أحرزت بعض البلدان تقدما غير مسبوق من حيث التنسيق بين إداراتها المعنية بالمشتريات العامة. ويسمح التعاون للمعنيين بالتعلم من النجاح الذي يحققه الآخرون في المنطقة. فعلى المستوى الإقليمي، يمكن للبلدان أن تنسق لتشكيل اقتصادات عملاقة، بالاستفادة أولاً من الموارد والمعارف المتوفرة على أرض الواقع.

رؤية مقترحة لتطبيق التنمية

## حقسة التدريب

## إعادة هيكلة الدربين

يرى خبراء تحدثوا لالثورة "تنمية بشرية" أن هناك قصوراً واضحاً في فهم أساليب وطرق التدريب في اليمن وعجز الكثير من المؤسسات العاملة في هذا المجال عن تقديم أي إضافة نوعية تنعكس بشكل إيجابي على تطور الأداء في أغلب قطاعات الأعمال.

وبحسب أستاذ إدارة الأعمال ومدير المركز العلمي للتدريب الدكتور ابراهيم الحبرى فإن التدريب الحاصل في اليمن فيه العديد من الإشكاليات والجميع يتعامل معة باعتباره مسألة ليست ضرورة. ويرى أهمية الاهتمام بهذا الجانب المرتبط بالتنمية البشرية والإدارية ، من

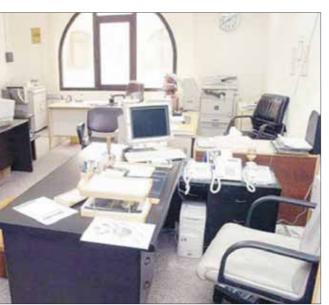
خلال تطوير التدريب البشري وإعادة هيكلة المدربين ووضع معايير عالية لتحديد عملهم في هذا الحقل.

ويوضح أن التدريب لدينا إما شكلي وهو ما يتم في القطاع العام بغرض استهلاك بند في الميزانية مخصص للتدريب، أو يتم عملية تبادل مع بنود أخرى تحتوي على مكافآت وحوافز. ويقُول : مع النَّاسف عملية التدريب والتأهيل عندنا تتم بشكل عشوائي

وليست بغرض الاحتياج له في تطوير قدرات الكوادر البشرية. ويؤكد خبراء على أن تنَّمية الإنسان لدينا غائبة وهذه مشكلة كبيرة لأن اللوازنة المرصودة لعملية التدريب تضل لنهاية العام ويتم التلاعب بها وتصفيتها بإجراءات تدريبية عشوائية ،بهدف إخلاء عهدة مالية مرصودة

وتتضمن أهداف التدريب بحسب الدكتور ابراهيم توصيل المعلومات وتغيير القناعات وتنمية المهارات وهو ما يتوافق مع مهام عديدة وليست فقط مع محترفي التدريب.

## الكاتب في نظر مختصين: بيئة غير صالحة للعمل



في معظم الشركات ومؤسسات الأعمال تعد المكاتب بيئة غير صالحة للعمل بفعالية في نظر خبراء متخصصين بالتنمية الإدارية ، فهنالك الكثير من المقاطعة والإلهاء.

وبحسب الخبير المتخصص في التدريب والتنمية الإدارية عبدالرحمن الأسعدي هناك كما هائلا من الرسائل الإلكترونية والحديث الجانبي بين الموظفين، وغالباً ما تسود الضوضاء في مقر العمل ، وهذا الأمر في نظره يعيق تركيز الموظفين ويعرقل عملهم. لحل هذه المشكلة يقول خبراء خصص ساعة واحدة كل صباح للعمل بهدوء من المنزل، وأنجز

أسرع في أداء العديد من المهام والواجبات. لكن الأهـم كما يـؤكـد هـؤلاء المختصون أن هذا التوصيف لا

لإنجازها.

ينطبق على معظم بيئات العمل بل ينطبق على حالات معينة ويتعلق في البيئات التي لا تتوفر فيها بيئة صالحة للعمل والتركيز وتسودها الفوضى العارمة وانعدام الانضباط الإدارى المحفز للعمل.

خلال ذلك قدر ما تستطيع من

ويضيف الأسعدي : ركز على

المهام التي تتطلب التفكير

العميق واضغط على نفسك

جرب هذه الطريقة البسيطة لمدة

أسبوعين، وستجد أنك تصبح

المهام قبل أن تذهب إلى العمل.

نستطي

### وبين الجانبين المادى والروحي للإنسان ، وتعود جذوره وتطبيقاته الفكرية والميدانية إلى القرآن الكريم والسنة النبوية

الإنسانية

التنمية الإنسانية مفهوم

يجمع بين البعدين

النظري والتطبيقي ،

الشريفة واجتهادات وإبداعات المسلمين ، والتي شملت مختلف جوانب الإنسان الظاهرة والباطنة ، وانعكست إيجابا

د. جلال أحمد الدميني على إبداعات الحضارة الإسلامية . وفي دراسة

حديثة هي الأولى من نوعها على المستوى المحلي والإقليمي للتعرف على واقع التنمية الإنسانية فيَّ مؤسسات التدريب المستهدّفة في كل من صنعاء وعدن وتعز بالجمهورية اليمنية ، أظهرت النتائج أن لدى هذه المؤسسات صعوبات عدة تحول دون تطبيقها للتنمية الإنسانية بفلسفتها وأهدافها ومجالاتها الشاملة في إطار الفكر التربوي الإسلامي ، والذي يمثل أساساً مرجعياً للفرد والمجتمع حسب مقتضيّات وتطورات العصر ، وهو ما استدعى تقديم رؤية مقترحة لتطبيق التنمية الإنسانية في تلك المؤسسات ، بحيث تشكل خطوطاً عريضة للتطوير الحالى والمستقبلي لها ، وفِق مرجعية علمية ؛ ومنهجية عمل واضحة ، تبدأ أولاً بالتركيز على فلسفة عملها ؛ والتي تمثل الرؤية الفكرية والتطويرية لها ، وتستند إليها أهدافها ومجالات نشاطها التطبيقي، وينبغى أن تقوم على عقيدة الأمة وتراثها الإسلامي ؛ وثقافة المجتمع وقيمه ، ودستوره الوطنى، لتنمية جميع جوانب الإنسان الروحية والعقلية والخلقية والجسمية ، باعتباره عماد المجتمع والدولة ، وبما يتفق مع متطلبات العصر وتطوراته ؛ ويحقق له الحرية والعدالة والمساواة ، ويلبي حاجاته المختلفة في تناسق وتناغم.

## وهؤلاء لا حل لهم إلا الهروب من مدى محمدعواد

تجنب أخطرشي على حياتك!

نقابل في حياتنا أشخاصاً سلبيين، أشخاصاً مزعجين، وهذا أمر طبيعي يجب قبوله، والتعامل معهم عادةً يكون ممكناً، لكن هنَّاك أَشْخاصاً يستحقون لقب «الثقب الأسود»

جاذبيتهم. الثقب الأسـود منطقة تمنع فيها جاذبيته كل شيء من الإفلات بما في ذلك الضوء، وبطريقة وصف أوضح هو قادر على امتصاص كل شيء حوله

ومنعه من الانطلاق مهما كانت صفاته،

هو ببساطة النهاية لمن وقع في فخه.

الثقب الأسود قد يكون مديراً سلبياً لا يعرف ما يريد ولا يعرف أهدافه،

قابلت كثيرين من هؤلاء في حياتي، يضيعك في تردده وعدم وضوح أفكاره، وأحمد الله أننى تخلصت منهم جميعا يمتص طاقتك باهتمامه بالصغائر ونسيانه الأساسيات والمهم، يستنزفك وهربت من جاذبيتهم، بعضهم كان في من دون فائدة، فتضيع وتنجذب نحو العمل وأخرون كانوا في الحياة العامة، هذا السواد. ولو عادوا وظهروا علي أن أحارب لُلتخلص منهم.

الثقب الأسود قد يكون صديقاً يحبك، لكن مشكلته أنه سلبى ويريد من حوله مثله، يريدك متشائماً وإلا اعتبرك

شخصيتك فتضيع وتنجذب نحو . مستنقعه الأسود. الثقب الأسود قد يكون شريك حياة لا يؤمن بك، ولا يؤمن بطموحك، يحاول أن يجعلك تقليدياً ليشعر بالآمان،

تبيع صداقته، يريدك أن تفعل ما يريد

أن يَفعِله فقط، فيمنعك مما يجعلك

سعيداً في حياتك، ومما يتطابق مع

التخلص منه! أخطر شيء على حياتك!

التجاوب، أو حتى باستنزاف كل ما يمكنك من تحقيقً أحلامك، والمشكلة أن هذا الثقب الأسود يتصرف من باب محبة لا كراهية.. ولكن للأسف يجب ولهذا تأكد من ان الثقب الأسود الانساني

يقتل كل أفكارك إما بالترهيب أو عدم

aldomyni@yahoo.com